الرمل يعنى من جنسه واوليا يره • وقيل الهجان الاول جمع هجين من الرجال وهو الكريم والهجان الثانى الكرام من الخيل والقوز من الرمل المستدير شبه الرابية

صفها السير فى العرا فكا ننت   فوق مثل الملا مثل الطراز

العرا الارض الواسعة شبه استوا الابل على سعة الفضا بطراز على ملاة ولاسيما ان كان هناك سراب كان التشبيه اوقع لبياضه • وهكذا سير الابل اذا وقعت فى بساط وكانت كلها كراما استقامت فى السير فلم يتقدم احدها الاخر كما قال ابو نواس شعر

تذر المطى وراها فكانها •   صف تقدمهن وهى امام

والطراز فارسى معرب اى جعل سير تلك الهجان فى صف على استوا ولحق فصارت تلك الهجان فوق مثل الملا اى فوق ارض مثل الملا فى الاستوا كالطراز

وحكى فى اللحوم فعلك فى الوفر   فاودى بالعنتريس الكناز

الوفر المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكناز المكتنزة اللحم • يقول حكى السير فى اذهاب لحوم هذه الابل جودك فى اهلاك المال حتى اهلك الناقة الشديدة

كلما حادت الظنون بوعد   عنك جادت يداك بالانجاز

كلما ظن انسان بك انك تعطيه شيا فوعدته ظنونه عنك وعدا انجزت انت ذلك الوعد

ملك منشد القريض لديه   واضع الثوب فى يدى بزاز

ويروى يصنع • والمعنى انه عارف بالشعر معرفة البزاز فى الثوب ولنا القول وهو ادرى بفحواه واهدى فيه الى الاعجاز (خوى الكلام معناه وهو من الفحا وهو بزار القدر لان طيبه به فكذلك الكلام يطيب بمعناه) اى ينسب الينا القول • وهو اعلم بمعناه واولى منا ان ياتى فى القول بالمعجز

ومن

وهذا بيت بعده

ومن الناس من يجوز عليه   شعرا كانها الخاذباز

الخاذباز حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب ايضا بهذا الاسم ومنه قول ابن احمر شعر

وجن الخاذباز به جنونا

يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيجوز عليه شعرا كانهم الذباب فى هذيانهم اى لهم طنين كطنين الذباب

ويرى انه البصير بهذا   وهو فى العمى ضائع العكاز

يظن انه بصير بالشعر وهو كالاعمى الذى ضاع عصاه فهو لا يهتدى الطريق • يقول هو فى جملة العميان ضايع العكاز اى عم عن العلم بما يدعيه ويتعاطاه

كل شعر نظير قائله فيك   وعقل المجيز مثل المجاز

لا شك ان كل شعر نظير قائله فان العالم بالشعر يكون شعره بحسب علمه وكذلك من دونه • ويروى قايله منك والخطاب للشاعر • يقول اذا مدحت احدا فقبل شعرك فهو نظيره يعنى ان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل به يقبل الردى وعقل الممدوح المجيز مثل عقل المادح المجاز • وتقديرا لكلام مثل عقل المجاز فحذف المضاف • والمجيز الممدوح الذى يعطى الجايزة والمجاز الشاعر

وقال يهجو قوما

اماتكم من قبل موتكم الجهل   وجركم من خفة بكم النمل

يقول اماتكم الجهل من قبل ان تموتوا اى انتم موتى من جهلكم وان كنتم احيا ولا وزن ولا قدر لكم فلخفة وزنكم تقدر النمل على جركم • والسفيه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما ان الحليم الرزين يوصف بثقل الوزن

وليد ابى الطيب الكلب مالكم   فطنتم الى الدعوى وليس لكم عقل

ولبد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجماعة والكلب صفة ابى الطيب والدعوى الادعا وهو الانتساب • يقول لا عقل لكم تعقلون به شيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)